

الأغاني

(غرَسَ اللّٰهَ له في ... كبدي أحملي غراس) .

(فإذا ما الكاسُ دارتْ ... واحتساها مَن أُحاسي) .

(كان ذِكرانا مُطيعاً ... عندها رِيحانَ كاسي) - مجزوء الرمل - .

حدثنا عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال دعا مطيع بن إلياس صديقاً له من أهل بغداد إلى بستان له بالكرخ يقال له بستان صباح فأقام معه ثلاثة أيام في فتيان من أهل الكرخ مرد وشبان ومغنين ومغنيات فكتب مطيع إلى يحيى بن زياد الحارثي يخبره بأمره ويتشوقه قال .

(كم ليلةٍ بالكَرْخِ قد برتُّها ... جَذْلانَ في بستانٍ صَبَّاحِ) .

(في مجلسٍ تنفّجُ أرواحُهُ ... يا طيّبٍ يدّها من ريح أرّواحِ) .

(يُدِيرُ كأساً فإذا ما دَنَتْ ... حُفَّتْ بِأَكوابٍ وأقداحِ) .

(في فِتيّةٍ بيضٍ بهاليلَ ما ... إنّ لَهْمُ في الناسِ مِنْ لاجِ) .

(لم يَهْزِنِي ذاكَ لِفَقْدِ إمرءٍ ... أَبْيَضَ مثلهِ البدر وضّاحِ) .

(كأنما يُشرق من وجهه ... إذا بدا لي ضوءُ مصباحِ) - سريع - .

قال فلما قرأ يحيى هذه الأبيات قام من وقته فركب إليهم وحمل إليهم ما يصلحهم من طعام وشراب وفاكهة فأقاموا فيه أيام على قصفهم حتى ملوا ثم انصرفوا .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال قال مطيع بن إلياس جلست أنا ويحيى بن زياد إلى فتى من أهل الكوفة كان ينسب إلى الصبوة ويكتم ذاك ففاوضناه وأخذنا في أشعار العرب ووصفها البید وما أشبه ذلك فقال